لا اله الا الله
محمد رسول الله

اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الدعاء

تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة المحدث سليمان حمد بن محمد
بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي رحمه الله
تعالى ورضي عنه وعن علماء الاثر آمين

ويليه كتاب أخلاق رسول الله صلى الله
عليه وسلم

تأليف الامام العالم ابي محمد رحيون اخ سمار الهام ابي بكر بن
الوليد الطرطوشي رحمه الله تعالى وعفا عنه

MILLET GENEL KÜTÜPHANESI
Ferzullah
1308

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله المستعد الى خلقه بلطيف صنعه البر لعباده العاطف عليهم بفضله
مؤمل المؤمنين ومولاهم وكهف اللائذين وملجاهم الذى امر بالدعا وجعله
وسيله الرجا فكل من خلقه يفزع فى حاجاته اليه ويعول عند الحوادث
والكوارث عليه سبحانه من لطيف لم تخف عليه مضمرات القلوب فينصح
له عنها بنطق بيان ومستتر غيب مضمنات العيوب فيعبر له عنها بحركة
لسان لكنه انطق [illegible] بذلوا لسمعه على ولهم العبوديه وتظهروا به
شواهد اعلام الربوبيه [illegible] حمد الشاكرين واومن به ايمان
العارفين واسئله ان يصلى على نبيه محمد شاهد الصدق لدين الحق ودليل
العباد الى سبل الرشد وعلى اله الطيبين واصحابه المنتجبين وان يسلم
عليه وعليهم تسليما **وبعد** فانكم سالتم اخوانى اكرمكم الله عن الدعا
وما معناه وفايدته وما محله فى الدين وموضعه من العبادة واحكمه
فى باب الاعتقاد وما الذى يجب ان ينوى الداعى بدعائه وما يصح ان يدعى
به من الكلام مما لا يصح منه الى سائر ما يتصل به من علومه واحكامه فيستعمل
فيه من سننه واداب وطلبتم الى ذلك ان افسر لكم ما يشكل من الفاظ
الاحاديث المأثورة عن النبى صلى الله عليه وسلم التى جمعها امام اهل الدين محمد
ابن اسحق بن خزيمة رحمه الله اذ كان اولى ما يدعى به ويستعمل منه ما صحت
به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتت عنه بالاسانيد
الصحيحة فان الخلل يعرض كثيرا فى الادعية التى تخيرها الناس لاخلاق
معارفهم وتباين مذاهبهم فى الاعتقاد والايتحال وباب الدعا مظنة
للخطر وملحة قدم الداعى رخص فيحذر فيه الزلل ويتسلل فيه منه
الجدد الذى يومن معه فيه العثار وبالتوفيق الا بالله وقد فعلت
من ذلك اكرمكم الله ما تيسر لى وبلغه علمى ونوخيت فيه الايجاز
والاختصار نفعنا الله واياكم بمنه **معنى الدعا** اصل
هذه الكلمة [illegible] من قولك دعوت الشئ ادعوه دعاء اذا من المصدر

مقام الاسم تقول سمعت صوتا وهما تقول اللهم اسمع دعائى وقد يوضع
المصدر موضع الاسم كقولهم رجل عدل وهذا درهم ضرب الامير
وهذا ثوب نسج اليمن ومعنى الدعا استدعا العبد ربه العناية
واستمداده اياه المعونة وحقيقته اظهار الافتقار اليه والتبرا من
من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار الزلة البشرية
وفيه معنى الثنا على الله عز وجل واضافة الجود والكرم اليه ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة ان حدثناه ابن الاعرابى
قال حدثنا بكر بن قرقد التميمى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
عن منصور عن ذر عن يسيع الحضرمى عن النعمان بن بشير ان النبى صلى الله
عليه وسلم قاله وحدثنيه محمد بن الحسن بن عاصم قال حدثنا
شعبه عن منصور عن ذر عن يسيع عن النعمن بن بشير عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ان الدعا هو العبادة وقرا وقال وقال ربكم ادعونى استجب
لكم قال ابو سليمن هكذا قال فى روايته ان الدعا هى العبادة وانما اتت
على نية الدعوة او المسئلة او الكلمة او نحوها وقوله الدعا هو العبادة
معناه انه معظم العبادة او افضل العبادة كقولهم الناس تميم والمال
الابل يريدون انهم افضل الناس او اكثرهم عددا او اشبه ذلك وان
الابل افضل انواع الاموال وانبلها وكقول النبى صلى الله عليه وسلم
الحج عرفة يريد ان معظم الحج الوقوف بعرفة وذلك لانه اذا ادرك
عرفة فقد لمس فوات الحج ومثله فى الكلام كثير وقد اختلف مذاهب
الناس فى الدعا فقال قوم لا معنى للدعا ~~الدعا~~ الذلك للدعا ولا طائل له لان
الاقدار سابقة والاقضية متقدمة والدعا لا يزيد فيهما وتركه
لا ينقص شيئا منها فلا فايدة فى الدعا والمسئلة وقد قال صلى الله عليه
وسلم قدر الله المقادير بحذاوكذا عاما وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال جف القلم بما هو كائن وروى اربع قد فرغ منها العمل
والرزق والخلق والخلق او كما قال وقالت طايفة اخرى الدعا

واجب وهو يدفع البلا ويرد القضا واحتجوا بما روى عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يرد القضا الا الدعا وان القضا والدعا ليلتقيان
فيعتلجان ما بين السما والارض وقال احرون الدعا واجب الا انه لا
يستجاب منه الا ما وافق القضا وهذا المذهب هو الصحيح وهو قول
اهل السنة والجماعة وفيه الجمع بين الاخبار المروية على اختلافها
والتوفيق بينها فاما من ذهب الى ابطال الدعا لمذهبه فاسد وذلك
ان الله سبحانه امر بالدعا وحض عليه فقال ادعوني استجب لكم وقال
عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا
دعاكم فاي ذوات عدد من القران فمن ابطل الدعا فقد انكر القران
وردّه ولا خفا بفساد قوله وسقوط مذهبه فان قيل فان كان الامر
على ما ذكرتموه من ان الدعا لا يدفع ضررا ولا يجلب نفعا لم يلق جرى
القضا فما فايدته وما معنى الاشتغال به فالجواب ان هذا من جملة الباب
الذي وقع التعبد فيه بظاهر من العلم تجرى مجرى الامارة المستدة
او المنذرة دون العلة الموجبة وذلك والله اعلم لتكون المعاملة فيه
على معنى التوجي والتعلق بالطمع الباعثين على الطلب دون اليقين الذي
يقع معه طمانينة النفس فيفضي بصاحبه الى ترك العمل والاخلاد
الى دعة العطلة فان الامل الدايرين الظفر بالمطلوب وبين مخافة
فوته يحرك على السعي له والدأب فيه واليقين يسكن النفس ويريحها
حتى اليأس يبلدها ويطفيها وقد قضى الله سبحانه ان يكون العبد
مستحثا ومستعملا ومعلقا بين الرجا والخوف على الذين هما مدرجتا
العبودية ليستخرج منه بذلك الوظايف المصروفة عليه التي هي
سمة كل عبد ونصبة كل مربوب ومدبر وعلى هذا بنى الامر في
معاني ما نعتقد في مبادي الامور التي هي الاقدار والاقضية
مع التراسا الاوامر التي تعبدنا بها ووعدنا عليها في المعاد الثواب
والعقاب ولما عرض في هذا من الاشكال ما سألت الصحابة رسول الله

المذهب الصحيح في الدعاء

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فقالوا ارايت اعمالنا هذه لشيء قد فرغ منه ام امر
نستانفه فقال بل هو امر قد فرغ منه فقالوا ففيم العمل اذا فقال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له قالوا فنعمل اذا قال اعملوا الاتواه كيف
علقهم بين الامرين فوهمهم لسابق القدر المفروغ منه ثم الزمهم العمل
الذي هو مدرجة التعبد لتكون تلك الافعال امايز مبشرة ومنذرة
فلم يبطل السبب الذي هو كالفرع بالعلة التي هي له كالاصل ولم يترك
احد الامرين للاخر واخبر مع ذلك ان فايد العمل هو القدر المفروغ
منه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم فكل ميسر لما خلق له يريد انه
ميسر في ايام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل وقت وجوده
وكونه الا ان الواجب عليك ها هنا ان تعلم فرقا بين الميسر والمسخر
فتفهم وكذلك القول في باب الرزق وفي التسبب اليه بالكسب وهو
امر مفروغ منه في الاصل ولا يزيد الطلب ولا ينقصه الترك ونظير
ذلك امر العمر والاجل والمضروب فيه في قوله فاذا جا اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ثم قد جا في الطب والعلاج
ما جا وقد استعمله عامة اهل الدين من السلف والخلف مع علمهم بان
ما تقدم من الاقدار والاقضية لا يدفعها التعالج بالعقاقير والادوية
واذا تاملت هذه الامور علمت ان الله سبحانه قد لطف
بعباده فعلل طباعهم البشرية بوضع هذه الاسباب ليتاسوا بها
فيخفف عنهم ثقل الامتحان الذي تعبدهم به وليتصرفوا بذلك
بين الرجا والخوف وليستخرج منهم وظيفتي الشكر والصبر في
طوري السرا والضرا والشدة والرخا ومن وراء ذلك علم الله تعالى
فيهم ولله عاقبة الامور وهو العليم الحكيم لا معقب لحكمه ولا
راد لقضايه لا يسال عما يفعل وهم يسالون **فان قيل** فما تاويل
قوله تعالى ادعوني استجب لكم وهو وعد من الله يلزم الوفا به ولا يجوز
وقوع الخلف فيه **قيل** هذا مضمن فيه المشية كقوله

بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقد يرد الكلام بلفظ عام
يراد به الخاص وانما يستجاب من الدعا ما وافق القضا ومعلوم انه لا يظهر
لكل داع استجابة دعايه فعلمت انه جاء في نوع خاص منه بصفة معلومة
وقد قيل معنى الاستجابه ان الداعي يعوض من دعايه عوضا ما فربما كان
ذلك اسعافا بطلبته التي دعا لها وذلك اذا وافق القضا فان لم يساعده
للقضا فانه يعطي سكينة في نفسه وانشراحا في صدره وصبرا يسهل معه
احتمال ثقل الوارد عليه وعلى حال فلا يعدم فايدة دعايه وهو نوع
من الاستجابة وقد روى ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ما من مومن يقصد وجهه لله بسئله مسئلة الا اعطاه اياها اما عجلها
له في الدنيا واما ذخرها له في الاخرة ما لم يعجل قالوا وما عجلته قال
يقول دعوت فلا اراه يستجاب لي قال ابو سليمن واذا ثبت معنا الدعا
ووجب العمل به فان من شرايط صحته ان يكون ذلك من العبد باخلاص
نية واظهار فقر ومسكنة وعلى حال تضرع وخشوع وان يكون على
طهارة من الداعي واستقبال للقبلة وان يقدم الثنا على الله سبحانه والصلاة
على رسوله صلى الله عليه وسلم امام دعايه ومن سنته ان يرفع الى الله عز
وجل يديه باسطا كفيه غير ساترلهما بثوب او غطا ويكره فيه الجهر
الشديد بالصوت وتكره الاشارة فيه باصبعين وانما يشير بالسبابة من
يده اليمنى فقط وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يشير
باصبعين فقال له احد احد ويستحب الاقتصار على جوامع الدعا
ويكره الاعتدا فيه وليس معنى الاعتدا الاكثار منه فقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب الملحين في الدعا وقال اذا
دعا احدكم فليسئل ربه فانما سيال ربه وانما هو مثل ما روى عن سعد انه
سمع ابنا له يقول اللهم اني اسئلك الجنة وسعتها ونعيمها وكذا وكذا
واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها وكذا وكذا فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سيكون قوم يعتدون في الدعا فاياك ان تكون

كل مر

شرايط صحة الدعاء

منهم فانك اذا

منهم فانك اذا سالتها فاعطيتها اعطيتها وافيها واذا تعوذت من النار
فاعذت منها وما فيها من الشر ويكره في الدعا السجع وتكلف صنعة
الكلام له ولا يجوز ان يدعي بالمحال وان يطلب ما لا يطمع فيه كمن يدعو
بالخلود في الدنيا وقد علم ان الله سبحانه اسئاثر بالبقا وكتب الفنا على
جميع خلقه ولا يدعو بمعصية ولا بقطيعة رحم ونحوها من الامور
المحظورة ويتخير لدعايه والثنا على ربه احسن الالفاظ وابينها واجمعها
للمعاني وابينها لانه مناجات العبد سيد السادات الذي ليس له
مثل ولا نظير ولو تقدم بعض خدم ملوك الدنيا وربيسه في حاجة يرفعها
اليه او معونة يطلبها منه لتخير له محاسن الكلام وتخلص اليها باجود
ما يقدر عليه من البيان ولان لم يستعمل هذا المذهب في مخاطبته
اياه ولم يسلك هذه الطريقة فيما معه اوشك ان يقفوا سمعه عن
كلامه وان لا يحفظ بطايل من حاجته عنده فما ظنك برب العزة سبحانه
ويمقام عبده الذليل بين يديه ومن عسى ان يبلغ بجهد بيانه كنه الثنا
عليه وهذا رسوله وصفيه صلى الله عليه وسلم قد اظهر العجز
والانقطاع دونه فقال في مناجاته واعوذ بك منك لا احصي ثنا
عليك انت كما اثنيت على نفسك فسبحان من جعل عجز العاجزين
عن شكره والثنا عليه شكرا لهم كما جعل معرفة العارفين بانهم لا
يدركون كنه صفته ايمانا لهم وقد اولع كثير من العامة بادعية
منكرة اخترعوها واسما سموها ما انزل الله بها من سلطان وقد
يوجد في ايديهم دستور في الاسما والادعية يسمونه الالف
الاسم صنعها لهم بعض المتكلفين من اهل الجهل والجراة على الله تعالى
الكثير الظهار وافتراء على الله سبحانه فليتجنبها الداعي الاما وافق منها
الصواب ان شا الله ومما يسمع على السنة العامة وكثير من القصاص
قولهم ياسبحان الله يا برهان يا غفران يا سلطان والشبه ذلك وهذه
الكلمات وان امكن ان يتوجه بعضها في العربية على اضمار النسبة بذي فانه

اعذت منها ح

الى صاحبه

اهل ح

ما وقع في العامة من الادعية المنكرة

قوله اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين الهم لما يستقبل
والحزن لما مضى وضلع الدين ثقله وغلظته والضليع الغليظ من
كل شي ومنه قولهم اكل الرجل حتى تضلع قوله اللهم اني
اعوذ بك من فقر مرب او ملب الملب المقعد الملزق بالارض يقال
ارب بالمكان والب به اذا اقام وهذا كقول الناس قد لزق فلان
بالتراب اذا افتقر قال ابو سليمن وليس هذا خلاف لقوله
اللهم احييني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
ومعنى المسكنة ههنا التواضع والاخبات وانما سال الله تعالى
لا يجعله مع الجبارين المتكبرين وان لا يحشره في زمرتهم وقال
بعضهم المسكنة حرف ماخوذ من السكون يقال تمسكن الرجل
اذا لان وخشع قال والميم فيه زايدة وهذا كما يقال تمدرع
الرجل واصله تدرع من الدراعة قال ابو سليمان في
تعوذه من الفقر في ساير الاخبار انما هو فقر النفس وقد يكون انما
تعوذ من سو احتمال الفقر وقلة الرضا به قوله اللهم اني
اسالك غناي وغنى مولاي المولى الولي ههنا وكل ولي الانسان
فهو مولاه مثل الاب والاخ وابن الاخ والعم وابن العم ومن وراهم
من العصبة كلهم ومنه قوله سبحانه واني خفت الموالي من
وراي ومما يبين لك ان المولى كل ولي قول النبي صلى الله عليه وسلم
ايما امراة نكحت بغير اذن مواليها فنكاحها باطل اراد بالمولى الاولياء
قوله لعايشه وسمعها تدعو على سارق سرقها لا تسبخي عنه
بدعايك عليه قال الاصمعي يريد لا تخففي عنه بدعايك ويقال اللهم
سبخ عني الحمى اي سلها وخففها ومن هذا قيل لقطع القطن اذا
ندف سبايخ وقال اعرابي الحمد لله على تسبيخ العروق واساغة
الريق نهيه صلى الله عليه وسلم ان يقال بالرفا والبنين قال الاصمعي
معناه الاتفاق وحسن الاجتماع ومنه اخذ رفو الثوب لانه

يرفا ينضم بعضه الى بعض ويكون الرفو من الهدو والسكون
ايضا قال ابو خراش شعر

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

قوله عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فشمت
احدهما ولم يشمت الاخر قوله شمت معناه دعا له كقوله
يرحمك الله او يهديكم الله ويصلح بالكم واخبرني عمر بن احمد المتوكي
قال سمعت ابا مسلم الكجي يقول سمعت ابا زيد يقول شمت وسمت
لغتان والشين اعلا في كلامهم قوله انه ليغان على قلبي حتى
استغفر الله كذا وكذا مرة قال ابو عبيد يعني انه يتغشى القلب
ما يلبسه وقال غير ابي عبيد كانه يعني من السهو قال الاصمعي
غينت السما غينا وهو اطباق الغيم للسماء قال ابو سليمن
وليس هذا على انه كان يغشى قلبه شك بعد المعرفة او ريب بعد
اليقين وانما ذلك لانه كان لا يزال في مزيد من الذكر والقربة
ودوام المراقبة فاذا سهى عن شي منها في بعض الاحوال وغلب
عليه النسيان لما فيه من الطبع البشري عد على نفسه ذنبا
وفزع الى التوبة والاستغفار ومن دعايه صلى الله عليه وسلم
في الاستسقا اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا وهامت
دوابنا اللهم ارحم بهايمنا الحايمة والانعام السايمة والاطفال
المحثلة قوله ضاحت بلادنا انما هو فاعلت من ضحا المكان
وضحي لغتان اذا برز للشمس يضحى وضحي الرجل يضحى اذا اصابه حر
الشمس قال الله عز وجل وانك لا تظما فيها ولا تضحى قوله
هامت دوابنا اي عطشت والهيمان العطشان والحايمة
التي تنتاب اماكن الما فتحوم عليه اي تطوف ولا ترد تريد
انها لا تجد ما ترده والاطفال المحثلة هم الذين انقطع رضاعهم
والحثل سو الرضاع وقال امرو القيس عن افضل اخر الليل يحثل

قوله اذا امطر اللهم سيبا هنيا هكذا قال سفين بن عيينه
في روايته وانما روى لنا صيبا وهو الجود والسيب العطا بفتح
السين والسيب مجرى الماء بكسرها يقال ساب الماء سيبا اذا
اجرى والماء الصيب يقال صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل
ومنه قول الله سبحانه او كصيب من السما. وروى فيعل من
صاب يصوب اذا نزل قوله نعوذ بالله من الاعميين
ومن فتن ولد يريد بالاعميين السيل والحريق وقيل لهما
الاعميان لانهما لا هاديه لهما انما يعسفان بمنزله العميان ويروى
ايضا الاعميين ومعناهما واحد ومن هذا قيل للمفازه التي لا
يهتدى فيها الطريق يهما وقتر اسم ابليس ويقال كنيته ابو قتره
وابن قتره حيه خبيثه قوله في الاستسقا اللهم اسقنا
غيثا مغيثا وحيا رسيعا وحيا طبقا عدقا مغدقا مونقا عاما هنيا
مريا مريعا مونقا وابلا سايلا مسبلا مجللا ايما درارا نافعا غير
ضار عاجلا غير رائث تحيي به البلاد وتغيث به العباد وتجعله
بلاغا للحاضر منا والباد اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها المحيت
هو المحيي باذن الله وكذلك الحيا مقصور هو الذي يحيى به الارض
والمال يقال منه احيا الناس والحيا المطر العام وهو
مقصور ومنه اخذ حدا العطيه والحدوى والطبق الارض
يطبق وجه الارض والمغدق والغدق الكثير القطر والمونق
المعجب يقال اقفى الشي اذا اعجبني والمريع ذو المراعه
والخصب يقال مرع الوادي اذا انبت فان قدمت العين فقلت
امعر الوادي كان صحيحا لك ويقال امعر الرجل اذا ذهب ماله
ومتاعه في الحديث ما امعر حاج قط اي ما افتقر والمريع
اذا رويته بالتا كان من وتعت الابل اذا رعت يريد انها نبتت
لها ما ترتع فيه وان رويته بالباء كان من قولك ربعت بالمكان اذا

زينتها وانزل علينا في ارضنا

اقمت به يريد ان هذا المطر يحبسهم اي يحبسهم ويغنيهم عن الارتياد
والتجعه وتلون المربع ايضا معنى المنبت للمريع والوابل المطر
الشديد الضخم القطر وسنه يكون السيل والديمة المطر الدايم
مع سكون والهمود الذي يروي كل شي والسابل من السيل وهو المطر
يقال سبل سابل والجلد الذي يجلل الارض نباته او نباته وكانه يكسوها
وذرر جمع ذرة والرايث البطي يقال راث علينا اي ابطا وزينة
الارض النبات كقوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وسكنها قوم اهاوهو ما حودس من سكنت المكان اسكنه
سكونا وانما قيل له مسكن لان المكان يسكن به وهو مثل قولهم نزل
العسكر لان النزول انما يكون به لاهل العسكر قوله اللهم لا تظعن
منا احرا ولا مسافرا معناه لا تسحب منا دعاهما اي امساك المطر
فان التاجر يريد الغلا والمسافر يكره المطر فلا تحبسه عن السير
ويروى عن قتاده انه قال لو اطاع الله الناس في الناس لم يلن باس يريد
ان الناس يدعون الله ان يرزقهم الذكران من الولد ولو رزقوا كلهم الاكور
لم يبق شي وانقطع النسل قوله صلى الله عليه وسلم الكف
دعاي ودعا الانبيا قبلي عرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير معناه اكثر ما افتتح به دعاي
واقدمه امامه من ثنا على الله عز وجل وذلك ان الراغب يفتتح دعاه
بالثنا على الله تعالى ويقدمه امام مسئلته فسمي الثنا دعا اذ كان مقدمة
له وذريعة اليه على مذهبهم في تسمية الشي باسم سببه وحدثني
احمد بن المظفر قال حدثنا محمد بن صالح الحلاني قال الحسين بن الحسن
المروزي قال سالت سفين بن عيينه عن هذا فقلت له هذا تنا
وليس بدعا فقال اما بلغك حديث منصور عن ما لك بن الحارث يقول الله
سبحانه اذا شغل عبدي ثناه علي عن مسالتي اعطيته افضل ما
اعطي السايلين فقلت حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفين الثوري عن

ساقط

منصور حدثني انت عن منصور عن مالك بن الحارث وقال هذا تفسير
ثم قال اما بلغك ما قال امية بن ابي الصلت حين اتى ابن جدعان يطلب
فضله وناديه فقال

الطلب جاجى ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحيا
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا

ثم قال يا حسن هذا مخلوق يكتفى بالثناء عليه دون مسئلته فكيف بالخالق عز
وجل قوله صلى الله عليه عند رفع المايدة الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ان الله هو
سبحانه هو المطعم والكافي وهو غير مطعم كما قال سبحانه وهو يطعم
ولا يطعم وقوله ما ودعك ربك وما قلى غير مودع اى غير متروك
الطلب اليه والرغبة فيما عنده ومنه قوله سبحانه ما ودعك ربك
وما قلى ولا الاخرة خير لك من الاولى اى ما تركك ولا اهانك فمعنى
المتروك المستغنى عنه تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكان الفراغ من نسخه ليلة غرة صباحها عاشر شهر
شهر رمضان المبارك سنة ثمان وسبعين وستمائة كتبه محمد بن محمد بن محمد الشافعي رحم الله الجميع وولاه غافر
ولوالديه ولجميع المسلمين الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد الكريم
حدثنا الفقيه المحدث الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش
رضي الله عنه قال حدثنا الفقيه الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن العربي
قال اخبرنا الشيخ الفقيه ابو بكر محمد بن الوليد الفهري قال اخبرني ابو بكر
ابن عمرو الباقي المفيد البغدادي ومن كتابه نقلت قال هذا كتاب
فيه اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصر الاسانيد
محذوف التكرار منتزع من كتاب الشيخ ابي محمد عبد الله بن حيان
الاصفهاني قال فاما حسن خلقه قالت عايشة ما كان
احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من
اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم زيد بن ثابت قال كنا اذا جلسنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخذنا نحدث في ذكر الاخرة اخذ معنا وان
اخذنا في ذكر الطعام والشراب اخذ معنا جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت وكان اصحابه
يتناشدون الشعر عنده ويذكرون اشيا من امر الجاهلية ويضحكون
فيتبسم معهم اذا ضحكوا المغيرة بن شعبة قال اكلت ثوما فاتيت
الى المصلى وقد سبقت بركعة فلما دخلت المسجد وجد ريح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الثوم فلما قضى صلاته قال من
اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها فلما قضيت
صلاتي جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
والله لتعطيني يدك فاعطاه يده قال لجميد اذا لتجدنه سهلا فادخلت
يدي في كمي فوضعتها على صدري فاذا انا معصوب الصدر فقال
امتان لك عذرا يحيى بن يعمر عن جرير ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل بعض بيوته فامتلا البيت ودخل جرير فقعد خارج
البيت فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ثوبه فلفه وقال